

الهمزة:

الهمزة أحد الحروف العربية وأول الهجاء العربي، وتسمى أيضاً الألف اليايسة تفریقاً بينها وبين الألف اللينة وهي حرف المدّ (ا)، لكن لما اصطُحِحَ على الألف اليايسة (همزة) اكتفوا بتسمية الألف اللينة (ألفاً) فقط لحصول التمييز بينهما.

والجدیر بالذکر أن (الألف) لا وجود حقیقاً لها بین حروف العربية المستعملة في كلام العرب لأن كل ألف أصله إما (واو) وإما (ياء)، ولكن لو عددنا الألف حرفاً مستقلاً خصوصاً في الهجاء أو في الفهرسة والتصنيف فإنه سيكون بعد الهمزة في الترتیب لأسباب علمية وفنية ليس هنا محلّ تفصيلها.

أنواع الهمزة:

١- الهمزة في أول الكلام: وهي نوعان:

أ- همزة القطع: وترسم ألفاً فوقها رأس حرف العين (أ)، وتنطق في بدء الكلام وفي أثنائه، نحو: إن، أخذ، أكرم، أصفهان.

ب- همزة الوصل: وترسم ألفاً فوقها رأس حرف الصاد (آ)، أو ألفاً مجردة (ا)، وتنطق في بدء الكلام ولا تنطق في أثنائه، نحو: آل، أسم، أضرب، أستخرج.

مواضع همزة القطع وهمزة الوصل:

لقد ذكر العلماء عدداً من المواضع التي تكتب فيها الهمزة في أول الكلمة قطعاً، وعدداً من المواضع التي تكتب فيها الهمزة في أول الكلمة وصلًا. ولكن يمكن لنا أن نجمل جميع هذه المواضع تيسيراً للكتاب والقراء بما يأتي:

تكتب الهمزة في أول الكلمة همزة وصل في المواضع الآتية، وما عداها تعدّ همزة قطع:

١- الحروف: في حرف التعريف (ال) فقط، نحو: الرجل، النهر، الكتاب.

٢- الأسماء: في الأسماء الآتية فقط: (اسم، ابن، ابنة، ابنم، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ايم، ايمن، است).

٣- الأفعال: كل فعل أمر ثلاثي يبدأ بهمزة، نحو: أفهم (فهم)، أضرب (ضرب)، أعلم (علم)، وكل

فعل أمر خماسي أو سداسي يبدأ بهمزة مع أمرهما ومصدرهما، نحو: (انتقم، انتقم، انتقام)، (انتصر، انتصر، انتصار)، (انكسر، انكسر، انكسار)، (انشق، انشق، انشقاق)، (استخرج، استخرج، استخراج)، (استقام، استقام، استقامة).

٢- الهمزة في وسط الكلمة:

وتسمى الهمزة المتوسطة، وهي همزة قطع دائماً. ويختلف رسمها باختلاف أوضاعها -أي أوضاعها بالنسبة إلى الحركات والسكنات- ومواضعها -أي مواضعها بالنسبة إلى الحروف-، فمرة تكتب على الألف (أ)، ومرة تكتب على الواو (ؤ)، ومرة تكتب على الياء (ئ)، ومرة تكتب منفردة مستقلة وحدها على السطر.

ويمكن أن نجمل معظم قواعد كتابة الهمزة المتوسطة بالقاعدة الآتية:

(ننظر إلى حركة الهمزة المتوسطة، ثم ننظر إلى حركة الحرف الذي قبلها، فنرسم الهمزة على حرف يشبه أقوى الحركتين).

ملحوظة: الحركات من الأقوى إلى الأضعف هي (←)

أمثلة: فأس، يئأى، سأل، مسؤول، سئل، بئر، شؤون، مسائل، يؤمن، أئمة، نشأة، اطمئنان، رأيان، مئين، شرائع.

ملحوظة: تستثنى من هذه القاعدة حالات، منها إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة ومسبوقة بألف فإنها تكتب منفردة على السطر نحو: ساءل، تفاعل، قراءة، براءة.

ومنها كلمات وصلت إلينا على صورتها قبل استقرار قواعد الإملاء العربي، وبقيت متعارفة، نحو: (هيئة، وحطية). ونرى أن الأفضل أن تكتب على قاعدتها المقررة وهي (هيئة، و(حطية)).

٣- الهمزة في آخر الكلمة:

وتسمى الهمزة المتطرفة، ويختلف رسمها بحسب أوضاعها من حيث الحركات والسكنات، ويمكن أن نجمل معظم قواعد كتابة الهمزة المتطرفة بالقاعدة الآتية:

(ننظر إلى حركة الحرف قبل الهمزة المتطرفة، فنرسم الهمزة على حرف يشبه حركة الحرف الذي قبل الهمزة، فإن كان ساكناً رسمت مفردة على السطر).

أمثلة: (نشأ، ابتداء، برؤ، بدؤ، تباطؤ، يبتدئ، قارئ، منشي، مستبرئ، مناشئ، مبادئ، دفء، ملء،

بدء، ماء، سماء، صحراء، نشوء، نتوء، شيء، بذية).

ملحوظة: إذا اجتمعت همزة القطع سواء كانت أولية أو وسطية أو متطرفة مع الألف القائمة بعدها كُتِبَ الحرفان الهمزة والألف حرفاً واحداً فوقه مدّة كراهةً لاجتماع ما يشبه الألفين.

نحو: أخذ ← آخذ، ملآن ← ملآن، منشآت ← منشآت، نشأ ← نشأ، ابتداء ← ابتداء.

أما إذا اجتمعت همزة القطع -المتطرفة فقط- مع الألف التي على شكل الياء -المضطجعة- بعدها فيبقى كل منهما على حاله مستقلاً من دون قلبهما مدّة.

نحو: تراءى، منأى، ملأى.

كسر همزة (أُـ) وفتحها:

ذكر النحويون ثلاثة أحكام لهزمة (أُـ): وجوب كسر همزتها، ووجوب فتح همزتها، وجواز الأمرين. ولكن يمكن لنا إجمالها بما يحرز عدم الخطأ في حكمها تيسيراً للكتاب؛ وذلك بأن نحصر مواضع كسر همزتها وما عدا هذه المواضع تفتح همزتها مطلقاً أينما وجدت سواءً كان فتحها وجوباً أو جوازاً.

مواضع كسر همزة (إُنَّ):

١- إذا وقعت (إُنَّ) في ابتداء الكلام إما حقيقة نحو:

(إِنْ زَيْدًا مُؤَدَّبٌ)، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

وإما حكماً -أي وقعت كأنها في ابتداء الكلام-، وذلك عندما تسبق بحرف استفتاح وتنبية ك(ألاً، أمّا)، أو بحرف استفهام ك(أ، هل)، أو بحرف جواب ك(نعم، أجل، كلا)، أو بحرف عرض وتحضيض ك(ألاً، ألاً، هلاً، لو، لوما).

أمثلة: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مُتَّصِرٌ. / أَيْنَكَ مَسَافِرُ غَدًا؟ / نعم، إِنَّكُمْ مُحَقَّقُونَ. / هَلَّا إِنَّكُمْ تَنْزِلُونَ عِنْدَنَا ضِيُوفًا. / لو إِنَّكَ تَعَلَّمْنَا تَجْوِيدَ الْقُرْآنِ فَحَسَنَ قِرَاءَتِهِ.

فكل ما تقدّم (إُنَّ) في هذه الأمثلة في حكم العدم؛ فتكون (إُنَّ) في حكم الابتداء فتكسر همزتها.

٢- إذا وقعت بعد (حيث) أو (إذ) أو (حتى الابتدائية)، نحو:

اجلسْ حيثُ إِنَّ الْعِلْمَ موجودٌ. / جئتكُ إذْ إِنَّ الشَّمْسَ تَطَلَعُ. / قلْ مَالَهُ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَكْلَمُونَهُ.

٣- إذا وقعت بعد القول أو مشتقاته، نحو:

قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٍ»./ قيل: إِنَّ الطَّرِيقَ مَغْلُقٌ./ يقال: إِنَّ... قل: إِنَّ... قولهم:
إِنَّ... أقوال: إِنَّ... مقولة: إِنَّ...

أما إذا كان القول بمعنى الظن أو الرأي أو نحوهما فلا تكسر همزة (أن) بعده، نحو: أتقول أن
زيداً يحضر اليوم؟/ هل يقول الفقهاء أن بعض الموسيقى حلال؟

٤- إذا وقعت أول جملة صلة الموصول، نحو:

جاء الذي إنه مجتهد./ سلمت على الذين إنهم مجتهدون./ أعطيت الفقير ما إنني أملكه./ أعجبت
بمن إن حجابهن كامل.

٥- إذا وقعت في جواب القسم، نحو: والله إن الحق مع آل محمد./ قال تعالى ﷻ: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

٦- إذا وقعت في جملة حالية، نحو:

وصل المسافر وإنه متعب./ أنجزت عملي وإن الشمس تغرب
أي في حال تعب / أي في حال غروب الشمس
٧- إذا وقعت في جملة وصفية، نحو: جاء رجل إنه فاضل./ سلمت على طلابٍ
صفة للرجل
إنهم مؤدبون.
صفة للطلاب

٨- إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين -أي اسم يدل على ذات محسوسة قائمة بنفسها-،
نحو: زيدٌ إنه كريم./ المدرسةُ إنها واسعة./ الطلابُ إنهم مجدون.

اسم عين / خبر / اسم عين / خبر / اسم عين / خبر
٩- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وبعد إن وقعت اللام.

ملحوظة: أفعال القلوب نوعان: أفعال يقين (علم، درى، رأى، وجد، ألقى، تعلم، ...)، وأفعال ظن
(ظن، حسب، خال، زعم، عدّ، ...).

نحو: علمت أنك لمجتهدٌ./ حسبنا إنهم لمسافرون./ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.
فاذا لم تقع اللام بعد (أن) لا يجوز كسر همزتها بل تفتح، نحو: علمت أنك مجتهدٌ./ حسبنا أنهم
مسافرون.

جواز كسر الهمزة وفتحها: وذلك في أربعة مواضع، هي:

- ١- بعد (إذا) الفجائية ← خرجت فإذا إن محمد واقف
- ٢- أن تقع بعد فاء الجزاء ← إن تجتهد فأنتك تنجح
- ٣- أن تقع وما بعدها في موضع التعليل ← أكرمه أنه مستحق الإكرام
- ٤- بعد (لا جرم): لا جرم أنك على حق

رسم الألف:

الألف -وتسمى أيضاً الألف اللينة- حرف ساكن مفتوح ما قبله دائماً. ولها رسمان هما: (ا) وتسمى الألف القائمة، و(ي) وتسمى الألف على شكل الياء. وتقع في وسط الكلمة أو في آخرها، ولا تقع في أولها لأنها حرف ساكن والعرب لا تبدأ بساكن.

أما الألف في وسط الكلمة فترسم دائماً ألفاً قائمة، نحو: قال، باب، استقام، حاشا.

وأما الألف في آخر الكلمة فمرة ترسم ألفاً قائمة، ومرة ترسم على شكل الياء.

مواضع رسم الألف المتطرفة قائمة:

- ١- في جميع الحروف، نحو: (ألا، هلاً، أما، لا، ما، لما، يا، عدا، ...) عدا (إلى، على، حتى، بلى).
 - ٢- في جميع الأسماء المبنية -أي الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة- نحو: (أنا، ها، هما، ذا، هاتا، ...) عدا (أني، متى، أولى، الألى، لدى).
 - ٣- في جميع الأسماء الأعجمية، نحو: آغا، طنطا، موسيقا، زليخا، أستراليا، ...) عدا (عيسى، موسى، بخارى، كسرى، متى).
 - ٤- في الأفعال الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة أصلها واو.
- ملحوظة: نعرف أصل الألف بتحويله إلى المضارع، فإذا رجعت الألف واواً فأصله واو، وإذا رجعت ياءً فأصله ياء.

أمثلة: دعا مضارعها ← دنا مضارعها ← دعا مضارعها ← دعا

- ٥- في الأسماء الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة أصلها واو.

ملحوظة: نعرف أصل الألف بتحويل المفرد إلى مثني أو جمع؛ فيظهر إن كان أصله واواً أو باءً.

أمثلة: عصا ← عصوان / عصوات / قفا ← قفوان / قفوات / صفا ← صفوان / صفوات.

مواضع رسم الألف المتطرفة على شكل الياء:

١- في الأفعال الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة أصلها ياء، وتعرف عن طريق المضارع كما وضحنا.

أمثلة: رمى ← مضارعها ← جرى ← مضارعها ← بكى ← مضارعها ←

٢- في الأسماء الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة أصلها ياء، وتعرف بالمشي والجمع كما وضحنا.

أمثلة: فتى ← فتيان / فتيان / هدى ← هديان / هديات / دجى ← دجيان / دجيات.

٣- في الأفعال والأسماء إذا كانت ألفها رابعة فأكثر إلّا إذا كان قبل هذه الألف ياء فتكتب ألفاً قائمة.

نحو: ألقى، اهتدى، استشفى، ليلى، أعلى، كبرى، مصطفى، مستشفى.

ونحو: أحياء، عيّا، استحياء، دنيا، زوايا، برايا.

ملحوظة: إذا كان الاسم ألفه رابعة فأكثر، وكان قبل هذه الألف ياء ولكن كان هذا الاسم علماً

ترسم ألفه على شكل الياء للتفريق بين الاسم العلم والفعل، أو بين الاسم العلم والاسم النكرة، نحو:

يحيى (علم) / يحيى (الفعل) ← للتفريق عن (علم) رياً (اسم) ← للتفريق عن (صفة لمن شربت

الماء). / دنى (علم) / دنيا (اسم لما يسبب حركة) ← للتفريق عن (اسم علم) طياً (صفة

للجائعة). ← للتفريق عن

كتابة التاء الطويلة (ت) والتاء القصيرة (ة)

أولاً: التاء الطويلة أو المفتوحة (ت)

هي التاء التي تقع في آخر الكلمة، وتبقى على حالها (تاء) عند وصل الكلام أو الوقف عليها، وتكون

في الاسم والفعل والحرف.

أ- في الاسم

١ تقع في جمع المؤنث السالم والملحق به: الطالبات، أولات

٢ في الأسماء التي تأؤها أصلية، مثل أبيات، مواقيت، وإذا كانت آخر الكلمة وقبلها ساكن مثل : بيت، أخت.

٣ في بعض أسماء البلدان و أسماء الأعلام الأعجمية، مثل: هيت، طلعت، نعمت، طالوت، جالوت.

ب- في الفعل:

١- تاء الفاعل: كتبتُ، درستُ

٢- تاء التأنيث الساكنة: ذهبتُ، درستُ

٣- الواقعة في آخر الفعل: سكت، لا تسكت

أ- في الحرف.

١ تقع في بعض الحروف: لیت، لات، تُمت، رَبَّت

٢ تأتي في بعض أسماء الأفعال: هيهات

٣ تأتي عوضاً عن الياء: يا أبت، يا أمت

ثانياً: التاء القصيرة (ة) أو المربوطة:

هي التاء التي تقع آخر الاسم، وتلفظ هاءً عن الوقف.

١- في كل اسم مؤنث إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: فاطمة، حكمة، دراية.

٢- في كل اسم مفرد ينتهي بتاء قبلها ألف مأخوذ من فعل معتل الآخر: مقلاة، مشواة، مكواة، مرضاة، مناجاة.

٣- كل جمع تكسير ينتهي بتاء قبلها ألف ومفرده اسم منقوص: قضاة، رواة، دعاة، ولاية أو ينتهي بتاء قبلها فتحة: سادة، قادة، مهرة، بررة

٤- تأتي لتمييز الواحد من الجنس: تمر... تمرة، شجر... شجرة

٥- تأتي للمبالغة: رواية، علامة، نسابة

٦- تزداد في أسماء الأشخاص (المؤنث اللفظي): طلحة، حمزة.

٧- تأتي عوضاً عن (ياء) النسب المحذوفة: ازارقة، مناذرة.

٨- تأتي لبيان عدد المرات: شربت شربةً.